

وهكذا انتهت تلك المشكلة ، احدى مشكلات حرب الزبارة وكان الاعتماد في حلها قائما على قوانين الغوص المتبعة في منطقة الخليج العربي ، الا ان مشكلة الهجرة من قطر الى البحرين نمت بتشجيع من حكومة البحرين ، فيروي تقرير المقيم البريطاني في الخليج العربي ، كولونيل ( بربور ) بتاريخ ٥ ديسمبر ١٩٣٩ ، ان البحرين اوجدت في قطر طابورا خامسا لتشجيع الهجرة الى البحرين واغداق الاموال على المهاجرين ، وذكر تقرير المئتمد البريطاني في البحرين بتاريخ ٥ ديسمبر عام ١٩٣٩ ، ايضا ، ان شيوخ البحرين كانوا يدبرون المؤامرات وخذوا قوى البحرين السياسية بسبب الاسى العميق لهزيمة الزبارة ، فاستطاعوا مثلا ان يحولوا ولاء منصور بن خليل رئيس قبيلة بني هاجر الى البحرين ، تحت اغراء المال والهدايا . ويمنحه مرتبا شهريا قدره ستون روبية ، وكان منصور مواليا لشيخ قطر خلال احداث الزبارة .

كما خصص خمسة وعشرين شخصا آخرين مبلغ احدى عشرة روبية تدفع شهريا لكل واحد منهم . اصف الى ذلك ان حكومة البحرين قد تمكنت من ان تجلب امهر تجار قطر للسكنى في البحرين ، كما ان سكان مدينة الخور الذين زاروا البحرين وعادوا بالاموال والدعايات المعادية لقطر ، كانوا ممن وقع تحت اغراء شيخ البحرين .

وذكر تقرير المئتمد البريطاني في البحرين ان بعض رجال قبيلة ( السلطة ) البارزين ، ورئيسها ابراهيم بن ناصر وتعدادها ٣٠٠ نسمة زاروا البحرين خلال عام ١٩٣٩ وتلقوا الهدايا من حاكمها ، كما اشار التقرير الى ان مجموعة كبيرة من بني هاجر ، الذين تحدثنا عن زعيمهم منصور بن خليل قد هاجروا الى صحراء المملكة العربية السعودية ، وذلك بتدبير من شيوخ البحرين ، وقد سبق ان تحدثنا في موضع سابق عن هجرة النعيم بعد حرب الزبارة مباشرة .

ولم تستطع الدعاية البحرينية ان تؤثر على قبائل البوكوارة ، والمنامنة وآل قاسم وآل شبارة ، وشيبان . واستطاع شيخ قطر ان يتدارك الامر ، وقيل انه انفق على القبائل في غضون عام ١٩٣٩ حوالي ٤٠ الف روبية ، كما بدأ يصرف لها الارز والتمر والبن ومرتبات شهرية ، الا انه تعرض للوم أسرته التي كان من رايها انه كان بوسعها ان ينفق على القبائل اكثر من ذلك ، خاصة بعد ان أصبح له مورد ثابت من امتيازات التنقيب عن النفط .